الباب الثالث

العناصر الداخلية وأنواعها فى القصة

وصلت الباحثة إلى هذا الباب، وهو يبحث فى العناصر الداخلية وأهميتها فى القصة سواء كان نثرا. وينقسم هذا الباب إلى الفصلين، الفصل الأول يبحث فى العناصر الداخلية والفصل الثانى يبحث فى أهمية العناصر الداخلية.

الفصل الأول

العناصر الداخلية

لكل من القصة عناصر تكون شمولها وكمالها. وهذه العناصر يتعلق بعضها ببعض ويتصل كل من هذه العناصر بعضها ببعض. وتنقسم هذه العناصرإلى الخارجية والداخلية. وفى قصة طالوت اعتنت الباحثة بالعناصر الداخلية فحسب وقف بحثها فى الموضوع.

والمراد بالعناصر الداخلية كل من مسألة القصة فى النصوص الأدبية كالرواية وغيرها. ولذا والاعتماد على تعريف الرواية الذى يذكر أنها خيالية منظومة أو منشودة بعيدة عن الحياة الواقعية أو القصة الخيالية المليئة بالعجائب والغرائب ذات الأسلوب الإبداعى الطليقي،[1] فالعناصر الداخلية هى أمور مهمة فى الرواية يكمل سلسها حتى يتلذذ قارئها وسامعها. ومع ذلك للرواية أيضا أمور أخرى لا تمكن من أن تكون نصوص الرواية خالية منها كالقيام

[1]) جبور عبد النوم، معجم *الأدبي*، (دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٧٩ م)، وانظر أيضا عن الرواية في أحمد أمين، النقد الأدبي، (بيروت : دار كتب الأدبية، الطبعة الرابعة، ١٩٦٧ م)، ١٣٣-١٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخيالية والفكرية والصورة وغيرها مما لابد لكل من النصوص الأدبية أن تكمله.

والعناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة،[١] ولكن التى عدها الباحثة هنا خمسة وهى: الموضوع والشخصية والموضع والحبكة والفكرة.

والمراد بالموضوع فى اصطلاح الأدب هو فكرة ورأي وفلسفة من شخص يكون خلفية فى النصوص الأدبية، لأن الأدب من تفكير حياة المجتمع يكون له الموضوع المعبر فى النصوص الأدبية أنواعا من الأحوال التى تكون حولها.

ومن هذه أنواع الأمور الخلفية والنظامية والدينية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والعادت التى تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها. ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أورأية أومشيئتة فى تدبر المسائل الظاهرة[٢].

وأما المراد بالشخصيات فى اصطلاح الأدب فهى التصوير عن الأشخاص التى توجد فى النصوص الأدبية كنصوص الرواية و غيرها.[٣] واالأشخاص تختلف أنواعها على حسب أحوالها من ذكرها فى الرواية بنظرة كثيرة.

والمراد بالموضع فى اصطلاح الأدب هو المكان والزمان والأمور الاجتماعية حيث وقعت النصوص الأدبية على سلسة الرواية طريقتها، [٤]ومن

---

[١] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajahmada University Press, ١٩٩٥), hal.٢٢

[٢] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠) hal. ٨٤

[٣] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ١٦٥

[٤] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ١١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا تختلف صورة النصوص الخاصة بالنصوص الأخرى التى فيهما الاختلاف فى المكان والزمان والاجتماع.

وكانت الحبكة هى حادثة رئيسية فى الرواية التى توصل الحادثة الأولى إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى وهى الموصولة بين العلة والمعلول[٥]. ومن هذا المراد تبين أن الحبكة تبحث فى سلسلة القصة أوغيرها حتى يوجد فيها أوج القصة وصراعها وبلوغ الأوج فى القصة.

والفكرة فى النص الادبى هى التى يريد الكاتب إلقائها بين القراء[٦]. ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية وغيرها حيث وجدت فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الفكرة مهمة للتوصيل إلى حياة القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة.

ومن البيانات المذكورة يتبين أن الرواية مشملة على العناصر الداخلية مع أنها أيضا مشملة العناصر الخارجية. فالرواية تحكى عن الأحوال والأشخاص المتخيلية واقعية أو خيالية فى الحوادث الخاصة. فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الموضوع والحبكة والموضع وغيرها حتى تتبنى النصوص الأدبية الملذذ قرائها وسامعها عند مقابلتها.

---

[٥] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ٢٢٧-٢٣٣ dan Josip Novakovich, *Berguru Pada Sastrawan Dunia,* (Bandung : Kaifa, ٢٠٠٣), ٩٨

[٦] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ٣٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى
أنواع العناصر الداخلية فى القصة

١. الموضوع

ففى النصوص الأدبية يكون الموضوع غير المباشرة. وذلك كانت الموضوعات فى الحقيقة موضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه. فيعبر المؤلف فى هذه الحالة عن الموضوع الرئيسي فى وحدة الرواية أو يعبرعنها فى أجزاء معينة مثلا فى آخر القصة، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

وجذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف ومهارته عن إلقاء العبارات الأدبية. فإذا زادت مهارته فى إخفاء الموضوع بواسطة العبارات الروموزية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن الموضوع ليس فى حسن جنسه، بل فى كيفية المؤلف فى تخطيط ذلك الموضوع على ربط الحكاية المجذبة المملوئة بالمشاكل المتحدة بخصائص أشخاصها.

٢. الشخصيات

أكثر أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية، والأشخاص يعبرها الكتاب أو ملقي العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياتهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص فى النصوص الأدبية جزءا مهما، [٨]إذ أن القصة وغيرها تحتاج إليها كما تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأدبية والرواية أيضا مستحلة من أن لا يكون مذكرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

---

[٨] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. ٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإذا نظرنا إلى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذوا الأهمية أكثر مما فى الأشخاص الأخرى وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدية.

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أو قلة ذكرها فى النصوص الأدبية كنصوص الرواية. ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها الكاتب كثيرا.

وفى النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسة أكثر من شخص واحد وقد تكون واحدا. وأما الأشخاص أو الشخصيات الزيادية فكان لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها بالشخصيات الرئيسية،[٩] وهذا الإتمام سلسلة ما فى القصة حتى شعر القراء أو السامعين يتلذذون بالنصوص الأدبية أو الرواية[١٠].

٣. الموضع

إن الموضع فى النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسي لأنه يعين شمول النص وكماله. ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقيا أو واقعيا وإنما لأجل تصوير القصة أو رواية أو لأجل وصف السلوك الاجتماعي والذي يحدث فى المجتمع الذى أثر فيه البطل أو الأبطال فى القصة. وإذا عرفنا الموضع لأي قصة أو رواية عرفنا كذلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم ومجتمعهم وآرائهم وتقاليدهم.[١١]

---

[٩] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. ٨٦

[١٠] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ١٤٥-١٥٦

[١١] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. ٩٧-٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان الموضع إما مكانيا وإما زمنيا وأما اجتماعيا. وبيان كل من الموضع كما يلى:

الموضع المكانى

والموضع المكانى هو المكان الذي وقعت فيه حادثات القصة أو الرواية، وقد تكون أسماء المكان فى النصوص الأدبية واقعية حقيقية وقد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكتاب عند إلقائهم النصوص الأدبية.

ومن هذا يعرف أن الموضع المكانى يعتمد على نفس الكاتب عند إلقائه النصوص الأدبية، فإذن قد يختلف المكان باختلاف الأحوال فى العبارات.

الموضع الزمنى

وأما الموضع الزمنى فيتعلق بالأزمنة تحدث فيها الحادثات فى النصوص الأدبية. وقد يكون هذا الموضع الزمنى واقعيا حيث يوافق عليه حادثة حقيقية وقد يكون غير حقيقى أو خيالية حيث كانت تقع فيه الحادثات الروائية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأديب.

ومن البيان يعرف أن الزمان الواقعى هو التعبير الزمانى حسب موافقة الحادثات الواقعية حين أصبحت نصوصا أدبية والزمان الخيالي وهو معتمد على حسب خيال الكاتب أو الأديب عند القائه النصوص الأدبية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموضع الاجتماعى

يتعلق هذا الموضع الاجتماعى بالحياة الاجتماعية فى مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف وتقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية.ويحصل من هذا أن الموضع الاجتماعى التبيان عن العرف الخاص وغيره من الأمور الاجتماعية ،[١٢] التى وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية.

٤. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية فى النصوص الأدبية الحبكة. والحبكة هى حادثة رئيسية فى القصة التى يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى. وهى الموصلة بين العلة والمعلول.[١٣] لابد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة فى النصوص الأجنبية. فلزم أن تكون ما يحدث فى أول القصة يتصل بما حدث فى آخرها. وكذلك لابد من أن تكون هناك علاقة بين ما يقع فى الأول وما يقع فى الثانى والثالث إلى آخرالقصة من ناحية الزمن والشخصيات.

وهناك مراحل فى الحبكة كما قاله أرسطو، وهي المرحلة الأولى والمرحلة الوسطية والمرحلة النهائية وتسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره الكاتب فى المرحلتين الوسطية والنهائية مثل تعريف الأسماء والأماكن والزمان التى تسمى بالوصف الموضعى.

وأما المرحلة الوسطى التى تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع فى الرواية.

---

[١٢] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra,* hal. ٩٧-٩٨

[١٣] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi,* hal. ٢٢٧-٢٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمرحلة النهائية فى الروايات أو القصص تمثل آخر الخصم أو النضال الذي يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية.[١٤]

٥. الفكرة

وأما الفكرة فى نص أدبي فهى التى يريد الكاتب إلقائها بين القراء. وكثيرا ما هذه الفكرة وصاب خلقية غير مباشرة. وتكون هذه الوصايا فى القصص الطويلة أكثر مما توجد فى الروايات القصيرة لاسيما فى القصة القصيرة . كل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أو آراء سواء كانت اجتماعية أو فردية.[١٥]

ومن البيانات السابقة يتبين أن العناصر الداخلية فى النصوص الأدبية – كالرواية من الأمور المهمة ، إذ أن سلسلتها يتعلق بعضها ببعض حتى كلمت نصوصا جيدة يبين منها الفهم الصحيح ليس فيه الدور الذى عسر فهمها، وأن القصة ليست مجردة الألفاظ بل لها المقاصد والأهداف والمعانى التى حسن على القارئين والسامعين أخذوها ويقارنونها بما وقع فى حياتهم.

---

[١٤] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ١٤٢-١٤٥
[١٥] Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal. ٣٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id